



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

بالتعاون مع مخبر الدراسات التطبيقية في العلوم المالية والمحاسبة

ينظمون ملتقى وطني (حضوري / عن بعد) بعنوان:

"مخاطر الهندسة الاجتماعية ومتطلبات تحقيق الأمن المجتمعي

للمؤسسات الاقتصادية"، يوم 04 ماي 2025.

مداخلة بعنوان:

الحكومة الإلكترونية كركيزة أساسية لتحقيق الأمن المجتمعي للمؤسسات

قراءة تحليلية لمؤشرات الجزائر (2020-2024)

من خلال المحور رقم: 02

من إعداد الباحثين :

- أمال جدوي، دكتور متخرج، جامعة غرداية، djeddaoui.amel@univ-ghardaia.edu.dz

- أحمد عباسي، دكتور متخرج، جامعة غرداية، abbassi.ahmed@univ-ghardaia.dz

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الحكومة الإلكترونية في تعزيز الأمن المجتمعي للمؤسسات، حيث تُسهّم الحكومة الإلكترونية الفعّالة في توفير بيئة ملائمة تُمكن المؤسسات من الاستمرار والتكيف مع المجتمع الذي تنشط فيه.

أحرزت الجزائر في السنوات الأخيرة نتائج إيجابية نسبياً في مؤشرات الحكومة الإلكترونية، مما حوّلها التوقع ضمن المستوى المرتفع، وتصنيفها بين الدول الأكثر تقدماً في إفريقيا في هذا المجال، ومع ذلك، فإن تذبذب ترتيبها على المستويين الإقليمي والعالمي يشير إلى أن وتيرة التقدم لا تزال بطيئة، وهو ما يعكس وجود هامش واسع للتحسين، وبالتالي إمكانية أكبر لتعزيز الأمن المجتمعي للمؤسسات.

الكلمات المفتاحية: حكومة إلكترونية، مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية، أمن مجتمعي للمؤسسات، الجزائر.

Abstract:

This study aimed to highlight the role of e-government in promoting community security for institutions, an effective e-government contributes to creating an enabling environment that allows institutions to sustain themselves and adapt within the societies in which they operate.

In recent years, Algeria has achieved relatively positive results in e-government indicators, placing it in the high-performance category and ranking it among the most advanced countries in Africa in this domain. However, its fluctuating position at both the regional and global levels indicates that progress remains slow. This suggests that there is still a significant margin for improvement, and thus, greater potential to strengthen institutional community security.

Keywords: E-Government, E-Government Development Index, Community Security for Institutions, Algeria.

1. مقدمة

في العصر الرقمي الراهن، تلعب الحكومة الإلكترونية دورا فعالا ومحوريا في تحقيق الأمن المجتمعي للمؤسسات، وذلك عن طريق توفير أنظمة أمنية فعالة، سياسات شفافة، وبناء علاقات مجتمعية قوية وتدريب مستمر للكوادر في بيئة رقمية متطورة آمنة ومنظمة.

إن وجود حكومة إلكترونية فعالة يساهم في تسهيل الوصول الى الخدمات الحكومية وتسريع الاجراءات الإدارية وتعزيز الشفافية والمساءلة والحد من الفساد وبالتالي تقوية العلاقة بين المؤسسات والجهات الحكومية والمجتمع، وغياها يؤدي الى ببطء الإجراءات وضعف التنسيق بين الجهات وبالتالي انخفاض قدرة المؤسسات على تحقيق أمنها المجتمعي وتعرضها لمخاطر أمنية وإدارية وتنظيمية.

تبنت الجزائر استراتيجية التحول نحو الحكومة الإلكترونية متبعة في ذلك مشروعين، المشروع الأول الجزائر الإلكترونية (2008-2013)، والمشروع الثاني الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي لسنة 2022، والذي تضمن محاور متماشية مع الإلتزام الخامس والعشرين (25) للسيد رئيس الجمهورية والهادف إلى تحسين الربط البيني وتعميم استعمال تكنولوجيايات الاعلام والاتصال لا سيما ما تعلق بإدارة الخدمة العمومية وتحسين حوكمة القطاع الاقتصادي¹ والتي ستنعكس ايجابا على تعزيز الأمن المجتمعي والاستقرار المؤسسي.

تُصدر إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لدى الأمم المتحدة كل سنتين (ابتداء من سنة 2001) تقاريراً بخصوص مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية، والذي يعد تقييماً لمدى استعداد حكومات الدول الأعضاء وقدرتها على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

1.1. اشكالية الدراسة

يعكس مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية مدى نضج البيئة الرقمية للدولة، ويعتبر دلالة على تطور شامل يسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكا، ويمنح المؤسسات الوطنية الأمان الرقمي والاجتماعي الذي يمكنها من الاستمرار والنمو.

من خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

¹ كوتر منسل، تفعيل دور الإدارة الإلكترونية في الجزائر: نحو بروز قانون للإدارة الإلكترونية، أطروحة دكتوراه، جامعة 08 ماي 1945 قالة، الجزائر، 2023/2022، ص58/54.

مالذي تكشفه مؤشرات تنمية الحكومة الإلكترونية في الجزائر (2020-2024) حول مساهمتها في إرساء الأمن المجتمعي للمؤسسات؟

2.1. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في:

- تسليط الضوء على دور الحكومة الإلكترونية في تحقيق الأمن المجتمعي للمؤسسات من خلال توفير بيئة أكثر شفافية وأمانا وكفاءة.
- الاعتماد على بيانات رسمية لتحليل واقع تنمية الحكومة الإلكترونية في الجزائر خلال الفترة 2020-2024.

3.1. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى:

- تحليل مؤشرات تنمية الحكومة الإلكترونية في الجزائر خلال الفترة 2020-2024.
- تتبع تطور المؤشرات الفرعية للحكومة الإلكترونية.
- اقتراح توصيات لتطوير استراتيجيات الحكومة الإلكترونية بالشكل الذي يدعم بيئة مؤسسية أكثر أمنا واستقرارا على المستوى المجتمعي.

4.1. منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي المقارن.

2. الحكومة الإلكترونية

1.2. تعريف الحكومة الإلكترونية

تعتبر الحكومة الإلكترونية عن قدرة القطاعات على تبادل المعلومات وتقديم الخدمات فيما بينها وبين المواطن وقطاعات الأعمال بسرعة ودقة عاليتين وبأقل كلفة ممكنة مع ضمان السرية وأمن المعلومات المتداولة في أي وقت ومكان.¹

تعكس الحكومة الإلكترونية سعي الحكومات إلى إعادة ابتكار نفسها لكي تؤدي مهمتها بشكل فاعل في الاقتصاد العالمي المتصل ببعضه البعض عبر شبكة الاتصالات.²

الحكومة الإلكترونية هي رؤية شاملة للتحويل الذي ينبغي على الحكومات التكيف معه، وهي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الإدارة العامة لتحويل الهياكل والعمليات في الهيئات الحكومية، من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات والخدمات الحكومية لكل من المواطنين، المؤسسات والهيئات الحكومية، ما يسهم في تحسين التفاعل بين هذه الأطراف، كما تسعى لتحسين جودة الخدمات العامة وتوفير فرص أكبر للمشاركة في العمليات الديمقراطية وبالتالي دعم العمليات المجتمعية.³

من خلال ما سبق يمكن تعريف الحكومة الإلكترونية على أنها عملية تحول إداري وهيكلية، يقوم على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال لإعادة تصميم طريقة عمل الهيئات الحكومية من أجل تقديم خدمات متكاملة تتسم بالسرعة والكفاءة والشفافية والسهولة في الوصول، للمواطنين وقطاع الأعمال والهيئات الحكومية الأخرى.

2.2. مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية

يعتبر مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية (EGDI) E-Government Development Index الصادر عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة تقيماً يرصد مدى استعداد حكومات الدول الأعضاء (193 دولة) وقدرتها على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويركز في تقييمه على ثلاث مؤشرات فرعية، يتم من خلالها تصنيف كل دولة ضمن أربع درجات⁴:

- المستوى المنخفض: من 0 إلى 0.25

¹ مصطفى يوسف كافي، الحكومة الإلكترونية في ظل الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2009، ص22.

² عبد الفتاح بيومي حجازي، الحكومة الإلكترونية ونظامها القانوني، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2004، ص20.

³ Ulrica Lofstedt , E-Government – Assessment of Current Research and Some Proposals for Future Directions, International Journal of Public Information Systems, vol 1,2005, pp39-52, p40.

⁴ كوثر منسل، مرجع سابق، ص61.

- المستوى المتوسط: من 0.25 إلى 0.50
- المستوى المرتفع 0.50 إلى 0.75
- المستوى المرتفع جدا: من 0.75 إلى 1

وفي تقرير عام 2020، تم وضع تقسيم داخل كل مستوى من المستويات الأربع، عرفت باسم فئات التقييم، وذلك من أجل توضيح أكثر لأوضاع المجموعات الفرعية من الدول التي تتمتع بمستويات متشابهة.¹

الجدول 01: فئات التقييم داخل كل مستوى

Table 1.1. Rating class breakdowns within EGDI groups

Low EGDI				Middle EGDI				High EGDI				Very High EGDI			
L1	L2	L3	LM	M1	M2	M3	MH	H1	H2	H3	HV	V1	V2	V3	VH

المصدر: United Nations, Department of Economic and Social Affairs, E-Government Survey, New York, 2020, p4.

3.2. المؤشرات الفرعية لـ EGDI

مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية EGDI هو مؤشر مركب مبني على ثلاث مؤشرات فرعية، هي:²

- مؤشر البنية التحتية للاتصالات (Telecommunication Infrastructure Index (TII)

يعتمد على البيانات المقدمة من طرف الاتحاد الدولي للاتصالات.

- مؤشر رأس المال البشري (Human Capital Index (HCI)

يعتمد على البيانات المقدمة من منظمة اليونسكو.

- مؤشر الخدمات الإلكترونية (Online Service Index (OSI)

¹ United Nations, Department of Economic and Social Affairs, E-Government Survey, New York, 2020, p4.

² محمد يحيوي ، عبد القادر شلال ، تقييم مشروع الحكومة الإلكترونية بالجزائر للفترة 2008-2018، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 03، 2020/12/31، ص ص 631-649، ص 639.

يعتمد على البيانات المجمعة من الاستبيان المستقل الذي تعده الأمم المتحدة.

ويتم حساب مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية كما يلي:

$$EGDI = OSI * 0.34 + HCI * 0.33 + TH * 0.33$$

3. الأمن المجتمعي للمؤسسات

1.3. تعريف الأمن المجتمعي للمؤسسات

الأمن المجتمعي هو نهج تشاركي تقوده المجتمعات لفهم احتياجاتها الأمنية والعمل على تلبيتها، مع التركيز على تحسين العلاقات بين المواطنين والهيئات الرسمية والمؤسسات، وهو يسهم في تعزيز التنمية والأمن المحلي كما يحدده المجتمع، وتتمثل نتائجه في تحسين الخدمات، الحد من الإقصاء الاجتماعي، تقوية الروابط المجتمعية ودعم الحوكمة الاقتصادية¹.

الأمن المجتمعي هو مجموعة من السياسات والتدابير التي تهدف إلى حماية المجتمع والمؤسسات من التهديدات والمخاطر المتنوعة، وذلك من خلال تعزيز التعاون بين جميع الأطراف لضمان استقرار المجتمع وسلامته.

من خلال ما سبق: الأمن المجتمعي للمؤسسات يعبر عن قدرة المؤسسة على التفاعل الأمن والمسؤول مع المجتمع المحيط بها، بالشكل الذي يحفظ استقرارها ويعزز صورتها، ويحد من المخاطر الاجتماعية التي قد تؤثر على استثماريتها وفعاليتها.

2.3. أسس الأمن المجتمعي للمؤسسات

لكي تستطيع المؤسسات العيش والتعايش مع المجتمع، عليها العمل على:

- توفير بيئة عمل مستقرة وآمنة للموظفين.
- بناء الثقة المجتمعية عن طريق العمل بشفافية وخدمة المصلحة العامة.
- توفير قنوات تواصل بين المؤسسة والمجتمع لتقديم الاقتراحات ومعالجة الشكاوى.
- تعزيز المسؤولية المجتمعية والمشاركة في المشاريع التي تهم المجتمع وتخدمه.

¹ Safeworld, *Community Security Handbook*, Safeworld, April 2014, p6.

- تجنب الدخول في نزاعات مع المجتمع واحترام مبادئه وخصائصه.

4. العلاقة بين الحكومة الإلكترونية وتحقيق الأمن المجتمعي للمؤسسات

تساهم الحكومة الإلكترونية في تعزيز الأمن المجتمعي للمؤسسات من خلال:

- خلق بيئة استثمارية مستقرة، فهي تزرع الاطمئنان في المستثمرين والمواطنين بأن القوانين تطبق على الجميع، مما يؤدي الى استقرار اقتصادي يدعم النمو ويزيد من فرص العمل، وبالتالي تعزيز أمن المجتمع.
- تحقيق العدالة الاقتصادية، فعندما تدار الموارد بعدالة وتوزع الفرص بشكل متوازن، تقل الفجوة بين الفئات الاجتماعية، مما يحد من الفقر والبطالة، ويقلل من مظاهر الجريمة والانحراف.
- تعزيز الثقة بين المؤسسات والمجتمع، فبالإضافة الى تقليل النزاعات الاجتماعية وزيادة الاستقرار نتيجة شعور المواطن بأن خدماته تقدم بعدالة وكفاءة، تساهم الحكومة الإلكترونية كذلك في خلق قناة تواصل شفافة وسريعة بين المواطن والمؤسسة.
- تسهيل الاجراءات الإدارية والتقليل من التعقيدات البيروقراطية الأمر الذي يسمح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالنمو ويخلق مناخا اقتصاديا مستقرا يدعم الأمن المجتمعي للمؤسسات..
- حماية البيانات والمعلومات، فالبيئة الرقمية الناضجة تعني وجود بنية تحتية سيبرانية قوية، مما يقلل من فرص الاختراق أو تسريب المعلومات الخاصة بالمؤسسات.
- الحد من الفساد، فاعتماد التقنيات الرقمية يحد من المعاملات السرية المبنية على المحسوبية والرشوة، مما يساهم في ترسيخ قيم العدالة الاجتماعية.
- الاستجابة السريعة للأزمات، فالحكومات الرقمية تمتلك القدرة على رصد التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بشكل سريع، مما يمكنها من اتخاذ القرارات الفورية لدعم المؤسسات المتضررة.
- توفير معلومات دقيقة وأمنة، فنشر المعلومات الرسمية مثلا عبر المنصات الحكومية يحد من الشائعات والمعلومات المضللة والتي قد تحدث فوضى اجتماعية.
- المساهمة في تمكين المواطنين، وبالتالي تعزيز شعورهم بالانتماء والمشاركة.

5. واقع إرساء قواعد الحكومة الإلكترونية في الجزائر

1.5. المحاور الداعمة لمشروع الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي

أرسى البيان الصادر عن مصالح الوزير الأول محاور هامة لدعم مسعى التحول الرقمي في الجزائر، تمثلت في:

- إنشاء هيئات التصديق الإلكتروني: إنشاء هيئة أساسية وطنية وهيئتين تابعتين، واحدة مخصصة للقطاع الحكومي والأخرى للقطاع الاقتصادي، وهي هيئات تعمل معا لضمان أمان المعاملات الرقمية وتعزيز الثقة في التوقيعات والشهادات الإلكترونية، وتتمثل في السلطة الوطنية للتصديق الإلكتروني (ANCE) والتي تسعى الى تعزيز استخدام التوقيع والتصديق الإلكتروني وضمان موثوقيته، والسلطة الحكومية للتصديق الإلكتروني (AGCE) والتي تقدم خدمات التصديق الإلكتروني للجهات الحكومية، وتؤكد الربط بين الهوية الشخصية والشهادات الإلكترونية، والسلطة الاقتصادية للتصديق الإلكتروني (AECE) والتي تدير وتراقب مقدمي خدمات التصديق الإلكتروني في القطاع الاقتصادي، وتمنح التراخيص والشهادات الإلكترونية للمؤسسات العامة والخاصة.¹
- إنشاء مركز البيانات الحكومي: بغرض تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمؤسسات والإدارات العمومية، بتنظيم ومعالجة وتخزين أحجام هائلة من البيانات وضمان أمنها.
- تطوير شبكة النقل الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية.
- حماية الأمن المعلوماتي: سواء المتعلق ببيانات ومعطيات الأفراد أو المؤسسات العامة للدولة أو باقي المؤسسات وذلك عبر تطوير الأنظمة المعلوماتية ودعم الأمن الرقمي.
- تطوير النظام البيئي الرقمي في الجزائر: وذلك بتطوير البنى التحتية الرقمية والمساهمة في إبراز معالم اقتصاد رقمي حقيقي مع الولوج المكثف للخدمات العمومية عبر الانترنت..
- المرافقة الأكاديمية لعملية الرقمنة: وذلك بدعوة الجامعات الجزائرية لمرافقة التحول الرقمي عبر تشجيع الأبحاث التي تعنى بهذا المجال.²

2.5. تحليل مؤشرات تنمية الحكومة الالكترونية في الجزائر(2020-2024)

شهدت الجزائر تراجعا مستمرا في الترتيب العالمي من مرتبة 121 في سنة 2018 إلى 150 في سنة 2016، بينما بدأت في التحسن منذ سنة 2018 لتحقيق المرتبة 130³، وفي سنة 2020 تمكنت الجزائر من

¹ Autorité de Regulation de la Poste et des Communications Electronique (ARPCE), Certification Electronique, ARPCE , (s.d), Consulté le 14 avril 2025, a l'adresse: <https://www.arpce.dz/fr/topic/CE>

² كوثر منسل، مرجع سابق، ص58.

³ محمد يحيوي ، عبد القادر شلال ، مرجع سابق، ص647.

إحداث تطور جوهري صنفها ضمن 16 دولة الأعلى تصنيفا في إفريقيا وانتقلت من المستوى المتوسط إلى المستوى المرتفع، وواصلت التقدم داخل هذا المستوى من H1 إلى H2.

الجدول 02: مؤشرات تنمية الحكومة الإلكترونية في الجزائر 2020

Table 2.1 Countries in Africa with the highest EGD values

Table : Top countries for e-government in Africa								
Country	Rating class	EGDI Rank	Sub-Region	OSI value	HCI value	TII value	EGDI (2020)	EGDI (2018)
Mauritius	HV	63	Eastern Africa	0.7000	0.7911	0.6677	0.7196	0.6678
Seychelles	H3	76	Eastern Africa	0.6176	0.7660	0.6925	0.6920	0.6163
South Africa	H3	78	Southern Africa	0.7471	0.7371	0.5832	0.6891	0.6618
Tunisia	H3	91	Northern Africa	0.6235	0.6974	0.6369	0.6526	0.6254
Ghana	H2	101	Western Africa	0.6353	0.5930	0.5596	0.5960	0.539
Namibia*	H2	104	Southern Africa	0.5235	0.6558	0.5447	0.5747	0.4554
Morocco	H2	106	Northern Africa	0.5235	0.6152	0.5800	0.5729	0.5214
Cabo Verde*	H2	110	Western Africa	0.5000	0.6337	0.5476	0.5604	0.498
Egypt*	H1	111	Northern Africa	0.5706	0.6192	0.4683	0.5527	0.488
Gabon*	H1	113	Middle Africa	0.3235	0.6719	0.6250	0.5401	0.4313
Botswana*	H1	115	Southern Africa	0.3647	0.6911	0.5591	0.5383	0.4253
Kenya*	H1	116	Eastern Africa	0.6765	0.5812	0.3402	0.5326	0.4541
Algeria*	H1	120	Northern Africa	0.2765	0.6966	0.5787	0.5173	0.4227
Zimbabwe*	H1	126	Eastern Africa	0.5235	0.6135	0.3688	0.5019	0.3692

* Countries that moved from the middle to the high EGD group in 2020.

المصدر: United Nations, Department of Economic and Social Affairs, E-Government Survey, New York, 2020, p44.

الجدول 03: مؤشرات تنمية الحكومة الإلكترونية في الجزائر 2022

Table 2.1 Countries in Africa with the highest EGD values

Country	Rating class	EGDI rank	Subregion	OSI value	HCI value	TII value	EGDI (2022)	EGDI (2020)
South Africa	HV	65	Southern Africa	0.7487	0.7733	0.6850	0.7357	0.6891
Mauritius	HV	75	Eastern Africa	0.6282	0.7733	0.7588	0.7201	0.7196
Seychelles	H3	85	Eastern Africa	0.4424	0.7758	0.8198	0.6793	0.6920
Tunisia	H3	88	Northern Africa	0.6031	0.6911	0.6646	0.6530	0.6526
Morocco	H2	101	Northern Africa	0.4721	0.6350	0.6676	0.5915	0.5729
Egypt	H2	103	Northern Africa	0.5730	0.6375	0.5579	0.5895	0.5527
Ghana	H2	106	Western Africa	0.5361	0.6176	0.5934	0.5824	0.5960
Cabo Verde	H2	110	Western Africa	0.4965	0.6507	0.5507	0.5660	0.5604
Algeria	H2	112	Northern Africa	0.3743	0.6956	0.6133	0.5611	0.5173
Kenya	H2	113	Eastern Africa	0.6821	0.5641	0.4305	0.5589	0.5326
Gabon	H2	116	Middle Africa	0.3578	0.6706	0.6279	0.5521	0.5401
Botswana	H1	118	Southern Africa	0.2740	0.6932	0.6814	0.5495	0.5383
Rwanda*	H1	119	Eastern Africa	0.7935	0.5322	0.3209	0.5489	0.4789
Côte d'Ivoire*	H1	120	Western Africa	0.5467	0.5748	0.5186	0.5467	0.4457
Namibia	H1	121	Southern Africa	0.4316	0.6516	0.5133	0.5322	0.5747
Zambia*	H1	131	Eastern Africa	0.4414	0.6744	0.3909	0.5022	0.4242

المصدر: United Nations, Department of Economic and Social Affairs, E-Government Survey, New York, 2022, p63.

الجدول 04: مؤشرات تنمية الحكومة الإلكترونية في الجزائر 2024

Table 3.2 Countries leading e-government development in Africa, 2024

Country	Rating class	EGDI rank	Subregion	OSI	HCI	TII	EGDI (2024)	EGDI (2022)
South Africa*	V2	40	Southern Africa	0.8872	0.8026	0.8951	0.8616	0.7357
Mauritius*	V1	76	Eastern Africa	0.5903	0.7456	0.9159	0.7506	0.7201
Tunisia	HV	87	Northern Africa	0.5951	0.6497	0.8357	0.6935	0.6530
Morocco	HV	90	Northern Africa	0.5618	0.6078	0.8827	0.6841	0.5915
Seychelles	H3	92	Eastern Africa	0.4638	0.6769	0.8913	0.6773	0.6793
Egypt	H3	95	Northern Africa	0.7002	0.6150	0.6946	0.6699	0.5895
Ghana	H2	108	Western Africa	0.6084	0.5586	0.7281	0.6317	0.5824
Kenya	H2	109	Eastern Africa	0.7770	0.5271	0.5901	0.6314	0.5589
Cabo Verde	H2	111	Western Africa	0.6892	0.5694	0.6128	0.6238	0.5660
Botswana	H2	112	Southern Africa	0.3985	0.5719	0.8649	0.6118	0.5495
Eswatini	H2	113	Southern Africa	0.4557	0.5836	0.7851	0.6081	0.4498
Namibia	H2	114	Southern Africa	0.4996	0.5738	0.7288	0.6007	0.5322
Algeria	H2	116	Northern Africa	0.3320	0.6418	0.8129	0.5956	0.5611
Rwanda	H2	118	Eastern Africa	0.8207	0.5467	0.3724	0.5799	0.5489
Gabon	H2	121	Middle Africa	0.3187	0.5772	0.8263	0.5741	0.5521
Côte d'Ivoire	H1	124	Western Africa	0.5219	0.4848	0.6693	0.5587	0.5467
Libya	H1	125	Northern Africa	0.0808	0.5951	0.9639	0.5466	0.3375
Zambia	H1	130	Eastern Africa	0.4958	0.6225	0.5088	0.5424	0.5022
Senegal	H1	135	Western Africa	0.4779	0.3380	0.7328	0.5162	0.4479

المصدر: United Nations, Department of Economic and Social Affairs, E-Government Survey, New York, 2024, p96.

نلاحظ من خلال الجداول الثلاث السابقة ما يلي:

- **مؤشر EGDI:** في تحسن مستمر، وهو ضمن الفئة المرتفعة، ما يدل على أن الجزائر تتبع استراتيجية طويلة المدى لتحسين الحكومة الإلكترونية وتطويرها، وهذا ما يؤثر إيجاباً على تعزيز الأمن المجتمعي للمؤسسات.
- **قيمة OSI:** قيمة الخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت، شهدت تحسناً بسيطاً ومتذبذباً، إذ ارتفعت في البداية بأكثر من 35% لتعيد الانخفاض بنسبة أكثر من 11%، وتعد أضعف المؤشرات الفرعية، فلم تدخل الجزائر الفئة المرتفعة ولا زالت ضمن المتوسطة فيه، وهذا ما يؤكد أن الخدمات الإلكترونية الحكومية بحاجة للتوسعة والتحسين من حيث التفاعل والجودة.
- **قيمة HCI:** قيمة رأس المال البشري شهدت استقراراً نسبياً في سنة 2022 وتراجعا طفيفاً في سنة 2024، إلا أنها ضمن الفئة المرتفعة، وهذا ما يدل على أن الجزائر تتمتع بمستوى جيد في التعليم ومحو الأمية، ويجب فقط اعتماد الدعم والتحديث لمواكبة الرقمنة أكثر.
- **قيمة TII:** قيمة البنية التحتية للاتصالات تتحسن بشكل مستمر وملحوظ، وفي سنة 2024 صنفت الجزائر ضمن الفئة العليا في البنية التحتية.

- **الترتيب العالمي والإفريقي:** ، الترتيب العالمي كان متذبذبا، حيث تحصلت الجزائر على المراتب التالية 120(2020)، 112 (2022)، 116 (2024) وكذلك الأمر بالنسبة للترتيب الإفريقي فقد تحصلت على المرتبة 13 (2020)، 9 (2022)، 13 (2024)، وهذا بالرغم من أن مؤشر EGDI في تحسن مستمر، ويمكن تفسير ذلك على أن تحسن الجزائر خلال الفترة 2022-2024 كان بنسبة أقل من تحسن دول أخرى ما أدى إلى تقدم هذه الدول عليها في الترتيب.

6. خاتمة

إن التحول نحو الحكومة الإلكترونية يعد خطوة محورية نحو تعزيز الأمن المجتمعي للمؤسسات، وبما يضمن استمرارية أعمالها، حمايتها من التهديدات الإدارية والرقمية، وتيسير تعاملها مع الدولة والمجتمع بشكل آمن وفعال، وقد أثبت تحليل تطور مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية في الجزائر بين 2020-2024 أن هناك توجه واضح نحو التحول الرقمي، يعكس مدى جاهزية الجزائر لمواكبة التحولات العالمية وضمان استقرار الأمن المجتمعي لمؤسساتها.

على الرغم من التقدم في بعض المؤشرات الفرعية، إلا أن قيمة الخدمات الإلكترونية خصوصا تحتاج إلى مزيد من التحسين، وتبقى الحاجة ملحة لتسريع وتيرة الرقمنة، خاصة في ظل التحديات الأمنية والتكنولوجية المتزايدة.

7. توصيات

- وضع وتفعيل قوانين وتشريعات قوية لحماية البيانات في ظل تنامي الاعتماد على التكنولوجيا.
- تقليل الفجوة الرقمية وتدعيم البنية التحتية الرقمية في المناطق المعزولة لخلق بيئة متوازنة للمؤسسات.
- الاستمرار في الاستثمار في التعليم الرقمي، عن طريق دمج المهارات الرقمية الأساسية في المناهج التعليمية، وتنظيم دورات تدريبية مستمرة للموظفين، وتكثيف حملات محو الأمية الرقمية للمواطنين في المناطق الريفية.
- تعزيز الأمن الرقمي لحماية المؤسسات والمواطنين من الهجمات الإلكترونية.

8. المراجع

1.8. باللغة العربية

- كوثر منسل، **تفعيل دور الإدارة الإلكترونية في الجزائر: نحو بروز قانون للإدارة الإلكترونية**، أطروحة دكتوراه، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2023/2022.
- محمد يحيياوي ، عبد القادر شلاي ، **تقييم مشروع الحكومة الإلكترونية بالجزائر للفترة 2008-2018**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 03، 2020/12/31، ص ص 649-631.
- مصطفى يوسف كافي، **الحكومة الإلكترونية في ظل الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة**، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2009.
- عبد الفتاح بيومي حجازي، **الحكومة الإلكترونية ونظامها القانوني**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2004.

2.8. باللغة الأجنبية

- Autorité de Regulation de la Poste et des Communications Electronique (ARPCE), **Certification Electronique**, ARPCE , (s.d), Consulté le 14 avril 2025, a l'adresse: <https://www.arpce.dz/fr/topic/CE>
- Safeworld, **Community Security Handbook**, Safeworld, April 2014.
- Ulrica Lofstedt , **E-Government – Assessment of Current Research and Some Proposals for Future Directions**, International Journal of Public Information Systems, vol 1,2005, pp39-52.
- United Nations, Department of Economic and Social Affairs, **E-Government Survey**, New York, 2020.
- United Nations, Department of Economic and Social Affairs, **E-Government Survey**, New York, 2022.
- United Nations, Department of Economic and Social Affairs, **E-Government Survey**, New York, 2024.